

## المجلس (4) | شرح كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | الشيخ

### عبد المحسن العباد | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العبا

عبدالمحسن البدر

قال الامام محمد ابن اسماعيل الصنعاني رحمه الله تعالى فصل قد عرفت من هذا كله ان من اعتقاد في شجر او حجر او قبر او ملك او جني او حي او ميت انه ينفع او يضر او انه يقرب الى الله - [00:00:02](#)

او يشفع عنده في حاجة من حوائج الدنيا بمجرد التشفع به والتوصل به الى الرب تعالى الا ما ورد في حديث فيه مقال قال في حق نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم او نحو ذلك فانه قد اشرك مع الله غيره. واعتقد ما لا يحل - [00:00:22](#)

اعتقاده كما اعتقاده المشركون في الاوثان فضلا عن ينذر بماله وولده لميت او حي او يطلب من الميت ما لا يطلب الا من الله تعالى من من عافية مريضه او قدوم غائب او نيله لاي مطلب من المطالب - [00:00:42](#)

فان هذا هو الشرك بعينه الذي كان ويكون عليه المشركون عباد الاصنام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول - [00:01:02](#)

الامام محمد في كتابه تطهير الاعتقاد عن نزaran الالحاد عندما ذكر الاصول الخمسة وكذلك فصل او فصلين بعدها ذكر هذا الفصل المشتمل على توضيح وبيان لتوحيد العبادة وما يحصل من بعض الناس - [00:01:22](#)

من الافتتان في القبور وتعليق الامال باهلها. وسُؤَالُهُمْ قضاء الحاجات وكشف الكربات وان ذلك من الشرك بالله عز وجل لان من فعل ذلك لم يأتي بتوحيد العبادة الذي بعث الله من اجله الرسل - [00:01:52](#)

وانزل من اجله الكتب فيقول ان من اعتقاد في احد من الخلق جني او ملك او انسى او غير ذلك لانه ينفع ويضر حيث يدعوه من هو غائب او يدعو ميتا فان ذلك من الشرك بالله عز وجل - [00:02:12](#)

اما اذا سأله من هو حي وقادر على ما طلبه منه بان يتحقق له تلك الرغبة التي يريدها وهو قادر على ذلك فهذا لا يأس به ولا مانع منه وانما المحظور - [00:02:42](#)

ان يطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله. كنداء الغائبين كالملائكة والجن ومن يكون غير موجود من الانس وكذلك نداء اصحاب القبور والاستغاثة بهم وطلب قضاء الحاجات من اولئك - [00:03:02](#)

فان هذا صرف للعبادة الى من لا يستحقها اه صرفها عنمن يستحقها وهو الله سبحانه وتعالى واما التوصل الذي ذكره المصنف فان التوصل اذا اريد به الاستشفاء وطلب وطلب من الميت ان يشفع له فانه لا فرق بينه وبين الاستشفاء - [00:03:22](#)

كونه يعني اه اه يطلب منه وهو في قبره متوكلا به الى الله عز وجل او مستشفى الله عز وجل فانه لا فرق بين التوصل والاستشفاء. واما التوصل الذي هو سؤال الله عز وجل - [00:03:52](#)

بحاجه فلان او بفلان او بحق فلان او ما الى ذلك فهذا ليس من الشرك وانما هو من البدعة فهذا ليس من الشرك وانما هو من البدع. لانه ما سأله ما سأله المخلوق ولا طلب من المخلوق شيئا - [00:04:12](#)

وانما طلب من الله عز وجل وسائل الله عز وجل بشيء غير مشروع فاذا هو من البدع وليس من الشرك. والحديث الذي اشار اليه في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال - [00:04:32](#)

فيه مقال هو حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في قصة الاعمى الذي جاء سأله النبي صلى الله عليه

وسلم ان يدعوا الله عز وجل ان يرد عليه بصره فقال عليه الصلاة والسلام ان شئت دعوت وان شئت صبرت - 00:04:52  
 فهو خير لك. قال بل ادع فدعا له الرسول صلى الله عليه وسلم وامرها بان يدعو بداعه يتسلل به دعاء النبي صلى الله عليه وسلم هو  
ان الله تعالى يقبل دعاءه اه هذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا - 00:05:12

سؤال من حي يطلب منه الدعاء والرسول صلى الله عليه وسلم كان اصحابه يطلبون منه الدعاء وقد وكان يصيدهم الجذب والقطط  
ويأتون اليه صلى الله عليه وسلم ويطلبون منه ان يدعوا لهم والله تعالى يغاثهم ويستجيب دعاء - 00:05:32  
ولهذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما كان في زمانه زمان خلافته وحصل للناس اه قحط وجذب وخرج الناس يستسقي وطلب من  
العباس ان يدعوه وتسلل بداعه العباس فقال اللهم انا كنا اذا اجذبنا توسلا اليك بنبينا يعني بداعه يعني نطلب منه الدعاء فيدعونا  
ونسأل الله عز وجل ان - 00:05:52

ان يتحقق لنا ما اه طلبناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلبه من الله فهذا التسلل سائر لا محظوظ فيه لانه من حي مطلوب  
منه الدعاء. اللهم انا كنا اذا الجنة توسلا اليك بنبينا فتسقينا وانا نتسلل اليك بعم نبى - 00:06:22

الرسول صلى الله عليه وسلم ما طلب منه وهو ميت وهو في قبره ان يدعوه وانما العباس كما كانوا يطلبون من النبي صلى  
الله عليه وسلم ما كان بين اظهورهم فدعا وتسلل الى الله عز وجل بداعه العباس كما كانوا - 00:06:42  
يسألون بداعه النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. واذا فالحديث الاعمى لا يجوز ان يحمل على تسلل به بعد وفاته ولا على طلب  
منه بعد وفاته فان الطلب منه وسؤاله - 00:07:02

قبائل حاجات او الشفاعة هذا من الشرك بالله عز وجل وكون الانسان يدعو الله عز وجل متوكلا لنبيه بجاه نبيه او بنبيه او بغير ذلك  
من آآ من آآ من عباد الله الصالحين فان ذلك - 00:07:22

امر منكر ولكنه لا يعتبر شركا لان صاحبه ما سأله آآ المخلوق وانما سأله عز وجل بطريقة غير مشروعة سأله عز وجل متوكلا  
بطريقة غير مشروعة. اذا ما ذكره الصناعي رحمه الله من التسلل - 00:07:42

اشارة الى ما ورد من حديث قال فيه مقال وهو في الحقيقة صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ لا لا يعتبر التسلل  
وهو سؤال الله عز وجل متوكلا بجاه - 00:08:02

شخص معين او بحق شخص معين او متوكلا بشخص معين فان هذا لا يعتبر شركا ولكنه يعتبر من البدع هي من الوسائل الى الشرك  
من وسائل الشرك. واما لو دعاه وقال اه اغثني او اعطني او اشفع لي او حقق لي. او ما الى ذلك - 00:08:22

هذا هو الشرك والرسول صلى الله عليه وسلم آآ في الحديث الذي ثبت في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها عنها انها قالت  
ورساه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان ذاك وانا حي دعوت لك واستغفرت لك لو كان - 00:08:42

وانا حي دعوت لك واستغفرت لك يعني لو مت قبلي دعوت لك واستغفرت لك فدل هذا على انه اه اه يدعوه في حال حياته  
الدنيوية ويطلب منه الدعاء في حياته الدنيوية واما حياته البرزخية التي هو - 00:09:02

وفي قبره صلى الله عليه وسلم فلا يطلب منه شيء وانما يطلب له من الله شيء لانه يدعى له ولا يدعى صلوات الله وسلامه وبركاته  
يدعى له ولا يدعى يطلب من الله عز وجل له ولا يطلب منه شيء. لأن طلب الاشياء انما يكون من الله سبحانه وتعالى. وعلى -  
00:09:22

فهذا فقد عرفنا ما في كلامه الصناعي رحمه الله من الاجمال وانه ان كان المراد به التسلل الذي هو بمعنى الاستشفاء وانه يطلب منه  
الشفاعة او يطلب منه اه اه ان يحقق شيئا ان يحصل منه شيئا - 00:09:42

من الله عز وجل فان هذا من جنس الاستشفاء الذي ذكره الله عز وجل على المشركين انهم ويعبدون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم  
ويقولون هؤلاء شفاؤون عند الله. ويقولون هؤلاء شيء يعني وساطة يطلبون منهم قبائل حاجات - 00:10:02

وكشف الكربات والتوسط الى الله عز وجل بان يتحقق لهم ما يريدون لانهم يعتبرونهم وسائل بينهم وبين الله وانما كان مراد لسؤال  
الله عز اه بجاه شخص معين او بحق شخص معين فهذا لا يعتبر شركا ولا - 00:10:22

يعتبر آآ وانما يعتبر بدعة وهو من الوسائل التي تفظي الى الشرك. نعم. قال الا ما ورد في حديث فيه مقال في حق نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم او نحو ذلك فانه قد اشى مع الله واعتقد ما لا يحل اعتقاده كما - 00:10:42

قذفه المشركون في الاواثان فضلا عن ينذر بما له وولده لميت او حي او يطلب من ذلك الميت ما لا يطلب الا من الله تعالى من الحاجات من انواع الشرك والانسان ينذر للميت ويدعوه ويطلب منه الحاجات - 00:11:02

كل هذا من الشرك بالله عز وجل. نعم. من عافية مريضه او قدوم غائبه او نيله لاي مطلب من المطالب فان هذا هو الشرك بعينه الذي كان ويكون عليه المشركون عباد الاصنام. والنذر - 00:11:22

بالمال للميت ونحوه والنحر على القبر والتسل به وطلب الحاجات منه هو بعينه الذي كانت تفعله الجاهلية وانما كانوا يفعلونه لما يسمونه وثنا وصنما. وفعله القبوريون التسل هنا مثل التسل الذي مضى. التسل به اذا - 00:11:42

كان المقصود التسل بدعائه وهو حي فهذا سائر. وان كان سؤال الله عز وجل بجاهه يعني آآ هو آآ وهو ميت فهذا بدعة. وليس وليس بشرك. واذا كان المقصود به طلب الشفاعة فهو من - 00:12:02

الاستشفاء نعم والنذر بالمال للميت ونحوه والنحر على القبر والتسل به وطلب الحاجات منه هو بعينه الذي كانت تفعله الجاهلية وانما كانوا يفعلونه لما يسمونه وثنا وصنما وفعله القبوريون لما - 00:12:22

يسمونه ولها وقرا ومشهدنا. يعني لا فرق بينها الا في الاسماء. اولئك يعني اه احجار يطلبون منها يعني ان تكون الوسائل بينه وبين الله وهؤلاء يطلبون من الاموات ويسعونهم قضاء الحاجات ويعتبرونهم وسائل بينهم وبين الله عز وجل. نعم - 00:12:42

والاسماء لا اثر لها ولا تغير المعاني. ضرورة لغوية وعقلية وشرعية فان من شرب الخمر وسماها ماء ما شرب الا خمرا. يعني يقصد من هذا هذا التفريع كله توظيف للقطبية - 00:13:02

السابقة وهي كون آآ عباد الاصنام يعني يطلبون من الاصنام اما الامور التي يطلبونها منها وعباد يطلبون من اصحاب القبور آآ ما يريدون وان يكونوا وسائل بينهم وبين الله عز وجل وقال انه لا فرق بين - 00:13:22

ما كان عليه المشركين عليه المشركون وما كان عليه عباد القبور الا في الا في الاسماء. اولئك اه يدعون احجارا يدعون اه اشجارا واولئك يدعون امواتا ويطلبون منهم ما لا يطلب الا من الله عز وجل كما كان المشركون يطلبون من تلك الاحجار وتلك الاشجار ما كانوا يطلبون منها. نعم - 00:13:42

فان من شرب الخمر وسماها ماء ما شرب الا خمرا. وعقابه عقاب شارب الخمر ولعله يزيد عقابه للت disillusion والكذب في التسمية. وقد ثبت في الاحاديث العبرة بالحقائق وليس بالاسماء. العبرة بالحقائق وليس - 00:14:12

اسمع فالخمر لو سميت باي اسم غير الخمر وهي شراب مسكر فانها خمر لان الخمر ما خمر العقل غطاه ما حامر العقل وغطاه وسواء سمي باي اسماء سمي خمرا او نبيلا او اي شيء. لان الرسول صلى الله عليه وسلم آآ عندما سئل عن بعض الاشربة او آآ - 00:14:32

الرسول قال كل مسلم حرام. كل مسك اناط الحكم بالاسكار. وان كل ما اسكن فهو حرام. وما لم يسكن فهو حلال اذا العبرة ليست بالاسماء وانما هي الحقائق. فالخمر اذا سميت ماء او سميت نبيدا او سميت ببعا او - 00:15:02

او غير ذلك من الاسماء التي آآ تسمى بها الانبلة فاذا وصلت الى حد الاسكار فهي قمر وان لم تصل الى حد الاسكار ها؟ فان شربها مباح لان المنع انما هو في المسكر. ما اسكن فهو حرام - 00:15:22

وقد ثبت في الاحاديث انه يأتي قوم يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها. وصدق صلى الله عليه واله وسلم فانه قد اتى طوائف من الفسقة يشربون الخمر ويسمونها نبيدا. واول من سمي - 00:15:42

ما فيه غضب الله وعصيائه بالاسماء المحبوبة عند السامعين ابليس لعن الله. فانه قال لابي البشر ادم عليه السلام يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلي؟ فسمى الشجرة التي نهى الله تعالى ادم عن قربانها - 00:16:02

شجرة الخلد جذبا لطبعه اليها وها لنشاطه الى قربانها وت disillusionها عليه بالاسم الذي اخترعه لها يعني هؤلاء الذين يأتون بالاشياء

ويسمونها بغير اسمها ويأتون بها يعني آآآ باسماء جديدة - 00:16:22

آآ اول آآ عمدة في ذلك ورأس في ذلك ابليس. الذي سمي الشجرة التي نهي ادم عن الاكل منها بانها شجرة الخل من اجل ان يرغبه فيها ومن اجل ان يشجعه على الاكل منها - 00:16:42

لأنه آآ قال له ان ان هذه شجرة الخبز الانسان اذا اكل منها فانه يخلد ويسيء من الخالدين. نعم كما يسمى اخوانه المقلدون له الحشيشة بلقمة الراحة. الحشيشة التي هي من انواع من انواع - 00:17:02

وعلن المسكرات الخبيثة يسمونها بلقمة الراحة. اي اي اسم يسمى به الامر المحرم لا يغير اه من الامر شيئا فالعبرة بالحقائق بالحقائق ولا وليست بالاسماء. وكما يسمى الظلمة ما يقبحونه من اموال عباد الله ظلما وعدوانا ادب. فيقولون ادب القتل ادب السرقة ادب التهمة - 00:17:22

بتحريف اسم الظلم الى اسم الادب. يعني هذه الظرائب التي يأخذونها باي اسم من الاسماء فيقولون هي يسمونها ادب او يسمونها اي شيء هي هي من هذا القبيل. الحقائق والاسمي لا تغير الحقائق. فالحقائق هي الحقيقة والظلم - 00:17:52  
وظلم وآآ وان سمي ادبا او غير ذلك من الاسماء التي آآ هي جميلة في اللفظ لكنه ازيد بها باطل. كما يحرفوه في بعض المقويات الى النفاعه وفي بعضها الى اسم السياقة وفي بعضها ادب المكابيل والموازين وكل ذلك لأن هذه الاشياء كانت موجودة - 00:18:12

عندهم في اليمن يعني في ذاك الوقت يعني بهذه الاسماء النفاعه والسياقة وادب المكابيل نعم وكل ذلك اسمه عند الله ظلم وعدوان. كما يعرفه من شم رائحة الكتاب والسنة. مثل ذلك - 00:18:42

كمأخذوا عن ابليس حيث سمي الشجرة المنهية عنها شجرة الخل. وكذلك تسمية القبر مشهدا. ومن يعتقدون فيه ولها لا تخرجه عن اسم الصنم والوثن. لأن كونه يسأل آآ منه اشياء لا تطلب الى - 00:19:02  
الله لا فرق بينه وبين سؤال المشركين ما كان يسألونه من احجارهم من الاحجار والاصنام التي كانوا يتطلبون منها ما يتطلبون و يجعلونها وسائط الى الله سبحانه وتعالى. نعم. اذ هم معاملون لك - 00:19:22

لها معاملة المشركين للاصنام ويطوفون بهم طواف الحجاج ببيت الله الحرام. يعني بالقبور والمشاهد يعني معناه انهم يفعلون يعني عند القبور ما يفعل عند الكعبة من الطواف بها والتمسح بها وتقبيلها - 00:19:42

ان الكعبة لا يقبل منها الا من شرع تقبيله هو الحجر الاسود ولا يمسح منها الا الركن اليماني والركن الحجر الاسود والركن اليماني  
ليست كلها تمسح وليس كلها تقبل بل الواجب هو الوقوف عند حدود الشرع. واما اوئلئك فانهم يعظمون - 00:20:02  
تلك المشاهد ويقبلونها ويستلمونها ويطوفون بها ويفعلون آآ تلك الافاعيل التي هي اه محاربة اه لله عز وجل. نعم ويستلمونهم استلامهم لاركان البيت. ويختاطبون الميت بكلمات الكفرية. بالكلمات الكفرية من - 00:20:22

على الله وعليك ويهتفون باسمائهم عند الشدائيد ونحوها. هذا الله عليك يعني كونه يخاطبه ويطلب منه قضاء الحاجات يعني يقول الله عليك واغثني واعطني وحقق لي كل هذا طلب. واما اذا كان مخاطبة لحي واما اذا كان مخاطبة لحي - 00:20:52

بان يقول يعني اعاده الله عليك فهذا من الشرك الاصغر. وهو نظير ما جاء في الحديث ما قال رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده فهذا من شرك الالفاظ وهو من قبيل الشرك الاصغر ولا يخرجه من - 00:21:12

للله ولكن اذا كان الطلب من الميت ومن الغائب باي طلب كان وباي لفظ كان ما دام انه يسأل فهذا سؤال غير الله ما لا يسأل الا من الله سبحانه وتعالى وصرف العبادة عن الله - 00:21:32

الذي هو المستحق لها الى من لا يستحقها وهو المخلوق الذي كان بعد ان لم يكن فيقول ويهتفون باسمائهم عند الشدائيد. ويهتفون باسمائهم عند الشدائيد. يعني يهتفون ينادون يقول يا فلان - 00:21:52

يا فلان اغثنا يا فلان كذا عندما تأتيهم شدة يطلون منهم كشف الشدة ويهتفون باسمائهم باسماء هؤلاء الذين يزعمون انهم اولياء ويطلبون منهم ما لا يطلب الا من الله عز وجل يغفلون عن الله ويسألون ما لا يسأل الا من الله - 00:22:12

من غير الله. يهتفون باسمائهم يا فلان يا فلان. اغثنا يا فلان نجنا يا فلان خلصنا يا فلان هذا هو الهتاف يهتفون باسمائهم. ومشركوا العرب - 00:22:32

مشرك العرب يعني اه الله تعالى اخبر عنهم بأنه في حال الشدة يخلصون. وانهم يسألون الله عز وجل. واما يعني المشركون المتأخرون فشركهم دائم في الرخاء والشدة. شركهم دائم في الرخاء والشدة. يعني يسألون - 00:22:52

غير الله عز وجل في رخائهم كما يسألونه في حال شدتهم. نعم كل قوم لهم رجال ينادونه. فأهل العراق والهند يدعون عبد القادر الجيلي. وأهل التهائم لهم في كل بلد ميت يهتفون باسمه يقولون يا زيلعي يا ابن العجيل. نعم هذى اسماء اشخاص اصحاب - 00:23:12

يعني يهتفون بهم آآا يطلبون منهم قضاء حاجاتهم. وأهل مكة وأهل الطائف يا ابن العباس وأهل مصر يا رفاعي يا بدوي والصادة البكرية. وأهل الجبال قال يا ابا طير وأهل اليمن يمنع علوان. وفي كل قرية اموات يهتفون بهم وينادونهم ويرجونهم - 00:23:42 لجلب الخير ودفع الضر. ابن علوان واياضا الذي في عدن ابو بكر العيدروس المتوفى سنة تسعينية واربعة عشر فان فانه آآ يستغاث به ويطلب منه ما لا يطلب الا من الله عز وجل - 00:24:12

ومن الاشياء التي اه توضح يعني ما عليه اولئك وانهم يعولون على غير الله عز وجل ويعولون على هؤلاء الاموات ويسألونهم قضاء الحاجات وكشف الكربارات ويفغلون عن الله سبحانه وتعالى - 00:24:32

اه اذكر انني وقفت على بعض اشياء يسمونها كرامات للعبيدون وهي في الحقيقة مهازل ومخازي وكلها اعراض عن الله وغفلة عن الله وتعويم على ذلك المخلوق الميت الذي هو مرتع في قبره وهو الذي بحاجة الى ان يدعى له لا ان يدعى ولا يطلب منه - 00:24:52

شيء ولا يستغاث به ولكن الشيطان سول للناس ان يصرفوا العبادة عن الله الى مخلوقين لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ظرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا بل هم بحاجة الى من يدعوا لهم - 00:25:22

ويستغفرون لهم في قبورهم لأن الاموات يدعى لهم ولا يدعون. يدعى لهم ولا يدعون والله تعالى هو الذي يدعى وهو الذي يرجى وغيره يدعى له ولا يدعى. خير المقربين وسيد الانام عليه الصلاة والسلام - 00:25:42

نبينا محمد عليه الصلاة والسلام لا يطلب منه شيء في قبره فلا يطلب منه اي شيء وانما يصلى ويسلم عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فغيره من باب اولى. فغيره من باب اولى. وقد احضرت كتابا ذكرت فيه بعض بعض المهازل - 00:26:02 التي اه تحکى عن عن العيدروس ويقولون عنها كرامات وهي كلها شرك بالله عز وجل واضح وصريح لا خفاء فيه ولا غموض. آآ رقم واحد وعشرين في الاخرة. رقم تسعه عشر - 00:26:22

تسعة عشر قال الكاتب اي نعم تتهمنون المخالفين لكم هذا في على واحد يقال له الرفاعي يعني كتب كتاب آآ سماه نصيحة الى علماء نجد كلها يدعونهم الى البدع والى الخرافات ويطلب منهم ان يكونوا على ظلال وهذه هي النصيحة اه اشتغلت على امور كثيرة - 00:26:42

ومنها قال انكم تتكلرون الكرامات. نعم. قال الكاتب تتهمنون المخالفين لكم من المسلمين بأنهم جهمية او معذلة مارقين كذا. وانتم الجهمية لأنكم وافقتموه في بعض ارائهم انتم المعذلة لأنكم شاركتموه في انكار الولاية والاولياء. والكرامة والكرامات وحياة الموتى وتحكيم - 00:27:12

العقل في المغيبات من امور الدين. قال شيخنا والجواب ان يقال اولا ان من زعم ان من دعم الكاتب نصحهم لا يتهمنون احدا بما ليس فيه. بل من كان على عقيدة التهمية التي تظهر في اقواله ومؤلفاته - 00:27:42

وصفوه بما ظهر منه. والمشهور عن الجهمية نفي الاسماء والصفات. فهم اهل تعطيل واهل السنة اثبات لكن بدون تشبيه. عملا بقوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فثبتت لنفسه - 00:28:02

السمع والبصر ونفي مشابهته لغيره ومشابهة غيره له. فلا يوافق فلا يوافق اهل سنة الجهمية في شيء من ارائهم ومعتقداتهم. فهم

بعد الناس عنهم واسعدتهم في مجائبهم. ثانياً أن الذين زعم الكاتب نصحهم لا ينكرون الولاية والولاء. والكرامة والكرامات كما زعم الكاتب قائلاً إنه - [00:28:22](#)

شاركوا المعتزلة في ذلك وهم يقررون بالولاية والولاء والولاء عندهم هم الذين قال الله فيهم إلا أن أولياء يا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين أمنوا وكانوا يتقدون. ويصدقون بما حصل ويحصل لهؤلاء - [00:28:52](#)

الولاء من الكرامات اذا حصل ذلك على وجه ثابت كقسط كقصة اسيل بن حضير وعبد بن بشر رضي الله عنهم وخروجهما من عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ليلة مظلمة وبين ايديهما نور. فلما تفرق - [00:29:12](#) تفرق النور معهما وهي في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه. هذه من كرامات أولياء الله. وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشید ابن حضير وعبد ابن بشر خرجوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فصار جعل الله امامهم نور يضيء - [00:29:32](#)

فلما انصرف كل واحد منهم الى بيته انقسم النور قسمين قسماً مع عباد وقسماً مع اسید ابن حضير وصل الى بيوتهم فهذا النور من اكرام الله عز وجل لهم وهذا ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله يعني - [00:29:52](#)

عنهما رضي الله تعالى عنهم وارضاهم او في الصحيحين. وهذا اه مما اه مما ثبت واهل السنة يصدقون به وقصة تكثير الطعام لاضياف ابي بكر رضي الله عنه. وهي في الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر - [00:30:12](#) رضي الله عنهم يعني كان يعني اه اضياف وكانوا يأكلون وكلما اكلوا ربا وجاء مكانها طعام حتى فرغوا المائدة على ما هي عليه. ما نقصت شيئاً. كلما اخذوا شيء طبع مكانه. وهذه كرامة ايضاً. هذه من كرامة - [00:30:32](#)

باهل السنة ثابتة في الصحيحين في حق ابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم. ومما قاله الامام الطحاوي في عقيدة اهل السنة والجماعة في الاولىء والمؤمنون كلهم اولىء الرحمن. واكرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن - [00:30:52](#) اولىء الله كلهم ايش؟ والمؤمنون كلهم اولىء الرحمن ما هي بالولاية حكر على اشخاص يكون في قبور يعني تدعى فيهم الولاية ويستغاث بهم ويطلب منهم قضاء الحاجات بل آآ المؤمنون هم - [00:31:12](#)

اولىء الله عز وجل كما قال الله عز وجل ان اولىء الله لا خوف عليهم الذين امنوا وكانوا يتقدون. هؤلاء هم اولىء الله. نعم وقال ونؤمن بما جاء من كرامتهم وصح عن الثقات من روایاتهم. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [00:31:32](#)

في العقيدة الواسطية ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولىء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في ان انواع العلوم والمخاشفات وانواع القدرة والتأثيرات. والمأثور من سالف الامر في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة - [00:31:52](#) من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيمة. اهل السنة ما ينكرون الاولين ولكنهم ينكرن الخرافات التي تلصق بمن تحترك الولاية فيهم ويعول الناس عليهم ويطلبون منهم ما لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى. واما اذا كان الامر - [00:32:12](#)

خارقو للعادة جاء في حكايات هي اشبه بالخرافات لا سيما اذا كانت واضحة في مخالفة الشرع كالاستغاثة بغير الله من الاموات والاحياء الغائبين ويزعم انها كرامة لمن ادعى لها الولاية والله اعلم بحقيقة الحال فانه - [00:32:42](#)

لا يلتفت اليه ولا يفتر به. واكتفي بالتمثيل لذلك بما ذكر انه من كرامات العيدروس الذي قال عنه الكاتب انه بركة عدن وحضرموت. وأشار بمشهدته ونوه ببناء قبته ووصفها بـ - [00:33:02](#)

انها مباركة. فقد قال عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي في كتابه النور السافر عن اخبار القرن في العاشر في ترجمة ابي بكر بن عبد الله العيدروس المتوفى سنة اربعة عشر وتسعمائة. واما - [00:33:22](#)

فكثيرة قطر السحاب لا تدرك بعد ولا حساب ولكن اذكر منها على سبيل الاجمال دون ثلاث حكايات تكون كالعنوان على باقيها بالدلالة والتمثيل. وهذه الثالث هي من اسوأ ما يكون - [00:33:42](#)

والباقي الذي يقال انه مثل قطر السحاب يعني وراء الاكمة ما وراءها. وراء الاكمة ما وراءها. يعني من قبيل هذه ثلاث وهذه

الثلاث يعني لا ينتهي عجب الانسان منها ومن العقول التي اه تصدق بها - 00:34:02

والتي تغتر بها فانها كلها محاادة لله عز وجل. نعم. منها ان لما رجع من الحج دخل زيلع وكان الحاكم بها حياته اقول هذا في حياته نعم وكان الحاكم بها يومئذ محمد بن عتيق. فاتفق انه ماتت ام ولد للحاكم المذكور. وكان مشغوفا بها - 00:34:22

عقله يذهب بموتها فدخل عليه سيدى لما بلغه عنه من شدة الجز ليعزى ويأمره بالصبر والرضا بالقضاء وهي مسجاة بين يديك وهي مسجلة بين يدي الحاكم المغطاة ميتة نعم - 00:34:52

وهي مسجلة بين يدي الحاكم بثوب. فعزاه وصبره فلم يفده ذلك. واكب على قدم سيدى الشيخ يقبلها وقال يا سيدى ان لم يحيي الله هذه متانا ايضا ولم تبق لي عقيدة في احد - 00:35:12

سيدى وجهها وناداها باسمها فاجابت له ببيك ورد الله روحها وخرج الحاضرون ولم يخرج سيدى الشيخ حتى اكلت مع سيدتها الهريسة وعاشت مدة طويلة. اقول هذى العقول. يعني الانسان يعني يموت ثم يحيى من اجل هذا من اجل هذا الولي الذي طلب منادي - 00:35:32

والله تعالى احياها وعادت اليها الحياة. والناس ليس لهم حياتان ما في الا حياة وحده. من مات مات نعم. وعن الامير مرجان ان القصة الثانية. نعم. وعن الامير مرجان انه قال - 00:36:02

كنت في نفر من اصحاب لي في محطة صناعة الاولى. فحمل علينا العدو فتفرق عنى اصحابي وسقط في فرسى لكثرة ما اسخن من الجراحات. فدار بي العدو حينئذ من كل جانب. فهتفت بالصالحين - 00:36:22

ثم ذكرت الشيخ ابا بكر رضي الله عنه وهتفت به فاذا هو قائم فوالله العظيم لقد رأيته نهارا عاينته جهارا اخذ بناصيتي وناصية فرسى وشنلى من بينهم حتى اوصلني المحطة. فحين اذ - 00:36:42

مات الفرس ونجوت انا ببركته رضي الله عنه ونفع به. يعني هتف باسمه وقد احاط به يعني من جميع الجهات فجاء واحد بناصية الفرس وناصيته وشلهم يعني حملهم ونقلهم الى مكان بعيد. ومات الفرس لانه قد اتقن بالجراح واما هو عاش. ببركة هذا الولي - 00:37:02

اين العقول؟ نعم. وعن المرید الصادق هذه الثالثة. هذه الثالثة نعم عن المرید الصادق نعمان ابن محمد المهدي انه قال بينما نحن سائرون في سفينة الى الهند. اذ وقع فيها خرق - 00:37:32

فايقنوا بالهلاك وضج كل بالدعاء والتضرع الى الله تعالى وهتف كل بشيخه وهتفت انا بشيخ ابي بكر العيدروس رضي الله عنه. فاخذتني سنة فرأيته داخل السفينة. وببيده منديل ابيظ وهو قاصد نحو الخرق فانتبهت فرحا مسرورا وناديت باعلى صوتي ان ابشرموا يا اهل السفينة - 00:37:52

فقد جاء الفرج فقالوا ماذا رأيت؟ فاخبرتهم فتفقدوا الخرق فوجدوه مسدودا بمنديل ابيض كما ارأيت فنجونا ببركته رضي الله عنه ونفع به. يعني في هذه الشدة والسفينة انخرقت وكادوا يغرقون - 00:38:22

فيها اصحابهم الرعب والخوف وصاروا يعني يستغيثون بالله ويهتفون بالاوالياء وهو تذكر شيخه وهتف به ثم اخذته سنة وادا شيخه قد جاء ومعه منديل ابيظ متوجه الى الخrisk فوضعه عليه ولما استيقظ اه تبه ابشرهم بالفرج قالوا ما الذي حصل؟ فاخبرهم بان - 00:38:42

بشيخه وانه جاء ومعه منديل وقصد الخرق وسکره في المنديل فنظرها وادا عليه منديل ابيظ وسبحان الله منديل ابيض يعني يرقع به يعني ذلك الخرق الذي حصل للسفينة بمنديل ابيض هذه هذه يقال لها كرامة. هذه كرامة وهي في الحقيقة يعني آآخزي وندامة. وهي في الحقيقة - 00:39:12

صحافة وخرافة يعني مثل هذه الامور يعني كيف؟ يكون هناك عقول تصدق بمثل هذا الكلام. ثم كل ذلك مبني على الشرك والغفلة عن الله عز وجل والتعويل على غيره في حال الشدائ. نعم. ومجرد ذكر - 00:39:42

بهذه الحكايات يعني عن التعليق عليها ومؤلف هذا الكتاب القائل فيه هذا الكلام من اهل القرن الحادى عشر ولكل بقوم وارت. فاهم

السنة والحديث يرثون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه الكرام. والخرافيون - 00:40:02

يرثون اهل الخرافية وقول هذا القائل عن كرامات العيدروس انها كقطار السحاب لا تدرك بعد ولا حساب قد لا يسمع مسلم مثل هذه العبارة في كرامات ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو سيد الاولياء وخير امة محمد صلى الله عليه - 00:40:22

عليه وآله وسلم التي هي خير الامم. واما الحكايات الثلاث المزعوم انها كرامات العيدروسي فهي من تكاث المبكيات مضحكات لشدة غرابتها ومبكيات لانها تدل بوضوح على مدى تلابع لشدة غرابتها - 00:40:42

لان هالانسان يوضح منها يعني ما يملك نفسه من من الظحك يعني من اجل من هذا الكلام المضحكة ويصدق على مثل هذه العبارة التي تقال يعني في في مثل هذا قالوا يوضح النمل في قراها - 00:41:02

في خلاياه يوم يوضح النملة في قراها والنحل في خلاياها يعني هذا شيء ما احد يستطيع يملك نفسه من الظحك عندما يسمعه هذه نازل ومبكيات مبكيات لانها تدل بوضوح على مدى تلابع الشيطان بالمفتونين باصحاب القبور - 00:41:22

وقد قال ابن كثير رحمه الله واصل عبادة الاصنام من المغالاة في القبور واصحابها. وقد امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتسوية القبور وطمسمها والمغالاة في البشر حرام. والحكاية الاولى من الحكايات الثلاث فيها ان - 00:41:42

الرجل الذي مات ام ولده اكب على رجل العيدروس يقبلها قائلا يا سيدي ان لم يحيي الله هذه مت انا ايضا ولم تبق لي عقيدة في احد. فكشف سيدى وجهها وناداها باسمها فاجابت له ببكيت. ورد الله روحها وعاشت مدة - 00:42:02

طويلة والله عز وجل يقول ساعة ولا يستقدمون ومن مات قامت قiamته والانسان في الدنيا له حياة واحدة لا حياتهان او اكثر. قال الله عز وجل كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم - 00:42:22

ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. واما الحكايات الاخريات فان فيهما دعاء غير الله والاستغاثة والاستغاثة به عند الشدائدين والله يقول امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء - 00:42:42

ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون؟ واما حياة الموتى فان من زعم من الكاتب نصحهم يؤمدون بان للموتى في قبورهم حياة برزخية. الله اعلم بكيفيتها وليس شبيهة بالحياة الدنيا - 00:43:02

ولا بالحياة بعد البعث وفيهم المنعمون في قبورهم والمعذبون فيها والنعيم والعقاب للروح والجسد لان الاحسان حصل منها جميعا والاسوء حصلت منها جميعا. هم ايضا لا يحكمون العقل في الامور الغريبة. بل التعویل عندهم على - 00:43:22

نصوص الشرعية وعندهم ان العقل السليم لا يخالف النقل الصحيح. ولشيخ الاسلام في ذلك كتاب واسع هو درء تعارض العقل والنقل. انتهى بعدين عشرين للكاتب شرف عظيم اتابع بالكتاب. ها؟ اقول تابع بالكتاب - 00:43:42

صناعي يعني هذي انا اردت منها بيان امثلة يعني ما يعني يحصل من افتتان لاصحاب القبور سؤالهم قضاء الحاجات في حال الشدائدين وانه يفرج اليهم وان او انهم انه يتلون بان اه يحصل يعني شيء اه يكون فتنه لهم ويزعمون ان هذا من - 00:44:02

ما جيء مما يجعلهم يعنون بهذا الباطل ويبيرون على هذا الباطل الذي فيه اه بعدهم عن الحق والهدى ووقوعهم فريسة للشياطين والشياطين. نعم قال الصناعي رحمة الله وفي كل قرية اموات يهتفون بهم وينادونهم ويرجونهم لجلب الخير ودفع الضر. وهذا هو - 00:44:32

بعينه فعل المشركين في الاصنام. كما قلنا في الابيات النجدية. نعم هذه الابيات التي انشأها في دعوة الشيخ محمد بن الوهاب ما بلغه عنه من دعوه الى التوحيد وكما هو معلوم اه - 00:45:02

الشيخ محمد الوهاب والشوکاني وصناعة كلهم يعني على هذا الاتجاه الصحيح الذي هو آآ الدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له ونبذ عبادة كل من سواه وانه لا يفتر باصحاب القبور ولا يفتن بهم وان - 00:45:22

ما يدعى لهم ولا يدعون. هذا هو طريق الحق وهذا هو طريق المستقيم. وقد كان هؤلاء الائمة الثالثة على ذلك يعني في عبادة الله وحده لا شريك له الدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له والتحذير من ان يصرف منها شيء لغير الله - 00:45:42

وبما كان آآ يحصل من الافتتان بالقبور وان آآ ان آآ المفتونين بها يسألون اصحابها اي اصحاب القبور ما لا يسأل ولا يطلب الا من الله

سبحانه وتعالى. نعم اعادوا بها معنى سواعي ومثله. يغوث وود بئس ذلك من ودي. يعني معناه - 00:46:02

ان هذا الذي يحصل من الشرك بالله عز وجل وسؤال الاموات يعني يشبهون ما ذكره الله عز وجل عن اود وسوان ويعقوث ويغوث ويغوث التي هي آآ الصالحين الذين كانوا قبل قوم نوح وان الشياطين يعني - 00:46:32

زينت لهم عبادتهم وان وان هؤلاء انهم صوروهم من اجل ان يحتفظوا بصورهم ويذكرهم ويذكر صلاحهم عليهم الزمن حتى سوى لهم الشيطان ان يعبدوهم فعبدوهم مع الله سبحانه وتعالى. وارسل الله عز وجل نوح يدعوه الى التوحيد والى - 00:46:52

الله وحده لا شريك له. فهوئاء الذين اه فتنوا في القبور ويستغثون باصحاب القبور مثل اولئك الذين يستغثون بتلك الاسماء التي آآ كانت لقوم صالحين وان الامر الى عبادتهم وسؤالهم طبع الحاجات وكشف الكربات. وقد هتفوا عند الشدائدين باسمها كما يهتف المضطط - 00:47:12

بالصدق الفردي وكم نحرروا في سوحها من نحيرة هل لغير الله جهرا على عمد وكم طائف حول قبور مقبلا ويستلم الاركان منهن بالايدي او بالجدي. نسختين فان قال انما نحررت لله وذكرت اسم الله عليه فقل ان كان النحر لله - 00:47:42

باي شيء قربت ما تتحرر من باب مشهد من تفضله وتعتقد فيه. هل اردت بذلك تعظيمه؟ ان هل اردت بذلك تعظيمها؟ ان قال نعم فقل له هذا النحر لغير الله. بل اشركت مع الله تعالى غيره - 00:48:12

وان لم ترد تعظيمه فهل اردت توثيق باب المشهد وتجسيس الداخلين اليه؟ انت تعلم يقينا انك ما اردت اصلا ولا اردت الا الاول ولا خرجت من بيتك الا لقصد لقصده ثم كذلك دعائهم له - 00:48:32

فهذا الذي عليه هؤلاء شرك بلا ريب. وقد وقد يعتقدون في بعض فسقة الاحياء. وينادونه في الشدة والرخاء وهو عاكف على القبائح والفضائح. لا يحضر حيث امر الله عباده المؤمنين بالحضور هناك - 00:48:52

لا يحضر جمعة ولا جماعة ولا يعود مريضا ولا يشيع جنازة ولا يكتسب حلالا ويضم الى ذلك دعوى علم الغيب ويجلب اليه ابليس جماعة قد عشعش في قلوبهم وباض فيها وفرخ. يصدقون بهتانه ويعظمون - 00:49:12

ويجعلون هذا ندا لرب العالمين ومثلا. فيما للعقل اين ذهبته؟ وما للشرع كيف جهلت ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. ان الذين تدعون مثله عند دون الله عباد امثالكم. يعني انتم عبادهم عباد. هم مثالكم - 00:49:32

كانوا عدما فاوجدهم الله. اين العقول؟ كيف يعبد مخلوق مخلوقا؟ العبادة انما هي من المخلوق للخالق فقط والمخلوق مثلك كما قال النبي امثالكم مثلكم انتم مخلوقون وهم مخلوقون كانوا عجما كما قلت عجما فاوجدهم - 00:49:52

الله عز وجل فالواجب ان تكون العبادة للخالق المتصرف بالكون المحبي المميت الذي بيده لشيء لا تكونوا لاحد مثل مثلك تعبد احدا مثلك بل اعبدوا الله عز وجل الذي ليس كمثله شيء - 00:50:12

اننا تدعون من دون الله عبادنا امثالكم. نعم. فان قلت افيصير هؤلاء الذين يعتقدون في القبور اوليات وفسقة والخلعاء مشركين كالذين يعتقدون في الاصنام قلت نعم قد حصل منهم ما حصل من اولئك - 00:50:32

وساووهم في ذلك بل زادوا عليهم في الاعتقاد والانقياد والاستعباد فلا فرق بينهم. يعني مما زاده عليهم انهم اولئك عندهم في حال الشدة اخلاص الله عز وجل. واما هؤلاء فعندهم في حال الشدة آآ - 00:50:52

بالله عز وجل كالذي آآ عرفنا في آآ القصتين السابقتين في آآ المزعوم انها من كرامات فالرجل الذي احاط به العدو وهو على فرسه وهتف بالعيروس وجاء اخذ بناصيته وناصية الفرس وحملهما حتى القائم في مكان بعيد. وكذلك في قصة سفينة التي اه - 00:51:12

التي آآ تلاعب الشيطان بهم وزعموا انه جاء بمنديل وآآ يعني اغلق ذلك الشق الذي كادوا ان يهلكوا بسببه اغلقه بمنديل. نعم. فان قلت هؤلاء القبوريون يقولون نحن لا نشرك بالله تعالى ولا نجعل له ندا. والالتجاء الى الى الاوليات والاعتقاد فيهم ليس - 00:51:42

شرك قلت نعم يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم لكن هذا جهل منهم بمعنى الشرك فان تعظيمهم الاوليات ونحرهم النحائر لهم شرك. والله تعالى يقول فصل لربك وانحر. اي لا لغيره كما يفيده تقديم - 00:52:12

ظرف ويقول تعالى هنا جار مجرور ليس بظرف ولكنه بمعناه لان الظرف والجار المجرور يعني اه يعني تقديمهمما يعني يفيد الحصر وهنا قال هنا عبر بالظرف ولكنه المقصود بالجر مديون لان الجر مجرور والظرف بمعنى - 00:52:32 - يعني يأتيان آآ على ناس رقم واحد اصلي وربك وانحر اي لا لغيره ويقول تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقد بما قدمناه قربا انه صلى الله عليه واله وسلم قد سمي الرياء شركا فكيف بما ذكرناه؟ فهذا الذي - 00:52:52 - يفعلونه لوليانهم هو عين ما فعله المشركون وصاروا به مشركين ولا ينفعهم قولهم نحن لا نشرك بالله شيئا ان فعلهم اكذب قولهم فان قلت والمصيبة وال المصيبة الان يعني لهؤلاء المفتونين في القبور انهم يجدون - 00:53:22 - ممن ينتسب الى العلم من يسكت عن ذلك بل فيهم من يشارك في ذلك ويزعمون ان هذا من محبة الصالحين وان الذي لا يحصل منه هذا التعظيم وهذا الشرك هذا لا يحب الصالحين يعني اه فصار يعني اه بعظ اه - 00:53:42 - من ينتسب للعلم آآ يعني سببا في آآ زيادة يعني الظلال في ظلالهم استمرارهم على ضلالهم لانهم يرون من ينتسب الى العلم من لا يحرك ساكنا في ذلك بل منهم من يشارك في ذلك - 00:54:02 - بل لديهم من يشارك في ذلك واذكر اني سبق اني التقيت بعالم من العلماء الكبار في بلده وكان اه مسئولا كبيرا في مؤسسة واه وكان جاء ذكر المدينة وفضل المدينة فكان من قوله اني زرت المدينة مرة - 00:54:22 - ولما جئت عند القبر الشريف ذهلت ما ادرى ماذا اقول ولا اذكر الا اني قلت جئتكم يا رسول الله هذا هو الذي ذكر انه قاله عند القبر يعني ولو انهم ظلموا انفسهم جاؤوك يعني يشير الى هذا يعني ما اذكر لاني قلت جئتكم يا رسول الله - 00:54:52 - فاذا كان هذا عالم فكيف بالجهال مساكين؟ نعم فان قلت لهم جاهلون انهم مشركون بما يفعلونه قلت قد صرح الفقهاء في كتب الفقه في باب الردة ان من بكلمة الكفر يكفر وان لم يقصد معناها وهذا دال على انهم لا يعرفون حقيقة الاسلام ولا ماهية - 00:55:12 - فصاروا حينئذ كفارا كفرا اصليا من من تكلم بكلمة الكفر آآ يعني آآ وان لم يقصد معناها اذا كان المقصود بذلك انه حصل منه الكلمة الكفر استهزاء فهذا لا شك انه يكفر وادا حصل منه جهلا - 00:55:42 - او ذهولا فانه يعلم ويعرف ويبين له وتقام عليه الحجة فان اه اصر وبقي فانه يحكم ما عليه بالكفر وان تنبه ويعني آآ تاب فان فانه آآ فان هذا هو المطلوب نعم - 00:56:02 - وهذا دال على انهم لا يعرفون حقيقة الاسلام ولا ماهية التوحيد فصاروا حينئذ كفارا كفرا مقلية فان الله تعالى فرض على عباده افراده بالعبادة الا تعبدوا الا الله واحلاصها له - 00:56:22 - وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ومن نادى الله ليلا ونهارا وسرا وجهارا وخوفا ثم نادى معه غيره فقد اشرك في العبادة فان الدعاء من العبادة وقد سماه الله تعالى عبادة - 00:56:42 - في قوله تعالى ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين بعد قوله ادعوني استجب لكم فان قلت فاذا كانوا مشركين وجب جهادهم والسلوك فيهم ما سلك رسول الله صلى الله عليه واله - 00:57:02 - وسلم في المشركين قلت الى هذا ذهب طائفة من ائمة العلم فقالوا يجب اولا دعاؤهم الى التوحيد وابانة ان ما يعتقدونه ينفع ويضر لا يعني عنهم من الله شيئا وانهم امثالهم - 00:57:22 - ان هذا الاعتقاد منهم فيهم شرك لا يتم الایمان بما جاءت به الرسل الا بتتركه والتوبة منه وافراد التوحيد اعتقادا وعملا لله وحده وهذا واجب على العلماء اه قوله الى هذا ذهب طائفة يعني هذا التعبير - 00:57:42 - في غيره غير مستقيم لان هذه لا خلاف فيها بين اهل العلم ليس هناك خلاف بين اهل العلم وانما يعني العبارة هذي يوهم ان ان هناك طائفة اخرى ترى غير هذا الرأي ولعله يعني كان يقصد انه صرخ بذلك بعض اهل العلم صرخ بذلك يعني نص على ذلك بعض اهل العلم يعني معناه - 00:58:02 - انه جاء عنهم التنصيص على او بعضهم التنصيص على ذلك اما كونه يذهب الى ذلك طائفة فقد يفهم منه ان آآ فيه من يخالف يعني هذا القول نعم قليل هذا؟ قلت الى هذا ذهب طائفة من ائمة العلم فقالوا يجب اول - 00:58:22 -

دعاؤهم الى التوحيد وابانة ان ما يعتقدونه قلت الى هذا ذهب طائفة من ائمة العلم فقالوا يجب اولا دعاؤه لهم الى التوحيد وابانة ان ما يعتقدونه ينفع ويضر لا يغنى عنهم من الله شيئا. وانهم امثالهم وان هذا الاعتقاد منهم - 00:58:42

فيهم شرك لا يتم الایمان بما جاءت به الرسل الا بتركه والتوبة منه. وافراد التوحيد اعتقادا وعملا لله وحده وهذا واجب على العلماء.  
اي بيان ان ذلك الاعتقاد الذي تفرعت عنه النذور والنجائز والطواف - 00:59:02

وبالقبور شرك محرم. وانه عين ما كان يفعله المشركون لاصنامهم. فاذا ابان العلماء ذلك للائمة والملوك وجب على الائمة والملوك بعث الدعاء بعث دعاء الى الناس. يدعونهم الى اخلاص التوحيد لله. فمن - 00:59:22

رجع واقر حقن عليه دمه وماله وزاريه. ومن اصر فقد اباح الله منه ما اباح لرسوله صلى الله عليه واله وسلم من المشركين. نعم. فان  
قلت الاستغاثة قد ثبتت في الاحاديث. فانه - 00:59:42

قد صح ان العباد يوم القيمة يستغفرون باسم ابي البشر ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بيعيسى وينتهون الى محمد صلى الله عليه  
واله وسلم. بعد اعتذار كل واحد من الانبياء. فهذا دليل على ان الاستغاثة - 01:00:02

بغير الله ليست بمنكر قلت هذا تلبيس. فان الاستغاثة بالمخلوقين الاحياء فيما يقدرون عليه لا ينكروا احد وقد قال الله تعالى في  
قصة موسى مع الاسرائيلي والقبطي فاستغفأه الذي من شيعته على الذي من عدوه - 01:00:22

انما الكلام في استغاثة القبورين وغيرهم لا ولائهم وطلبهم منهم امورا لا يقدر عليها الا الله تعالى عافية المريض وغيرها بل اعجب  
من هذا ان القبورين وغيرهم من الاحياء من اتباع من يعتقدون فيه قد يجعل - 01:00:42  
له حصة من الولد انعاش. وبشترون منه الحمل في في بطن امه. ليعيش لهم. ويأتون بمنكرات اموال من اجل هذا للميت. من اجل ان  
تحصل آآ الحياة. نعم. ويشترون منه الحمل في بطن امه - 01:01:02

ليعيش لهم ويأتون بمنكرات ما بلغ اليها المشركون الاولون. ولقد اخبرني بعض من يتولى قبض ما ما ينظر القبوريون لبعض اهل  
القبور انه جاءه انسان بدراهם وحلية وحلية نسائية. وقال هذه لسيده فلان - 01:01:22

يريد صاحب القبر نصف مهر ابنتي لاني زوجتها وكانت ملكت نصف مهرها فلانا يريد صاحب القبر نصف المهر يكون لصاحب القبر.  
نصف المهر نصف الباقي لا. نعم. وهذه النذور بالاموال وجعل قسط منها - 01:01:42

في القبر كما يجعلون شيئا من الزرع يسمونه تلما. في بعض الجهات اليمنية وهذا ما يبلغ اليه عباد الاصنام وهو داخل تحت قول الله  
تعالى و يجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم بلا شك ولا ريب - 01:02:02

نعم استغاثة العباد يوم القيمة. ها؟ بلا شك ولا ريب. بلا شك ولا ريب. نعم استغاثة العباد يوم قيامة وطلبهم من الانبياء انما يدعون  
الله تعالى ليفصل بين العباد بالحساب حتى يريحهم من هول الموقف. وهذا لا شك في - 01:02:22

اعني طلب دعاء الله تعالى من بعض عباده البعض. بل قد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لعمر رضي الله عنه لما خرج معتمرا لا  
تنسنا يا اخي من دعائك. هذا الحديث ضعيف. رواية عاصم بن عبيد الله بن - 01:02:42

العاصم وهو ضعيف ولكن طلب الدعاء من الحي هذا سائق يعني كما جاء في ام سليم اه دعاء لابنه انس وكذلك ما جاء في قصة  
اويس القرني وان من وجده فليطلب منه ان يستغفر له فان - 01:03:02

في الاصل سائر ولكن الانسان لا يعول على ان يكون سائلا من غير ان يدعو له بل يدعو الله عز وجل ويقوى صلته بالله سبحانه  
وتعالى ويدعوه ولا يشغل نفسه بطلب الدعاء من الناس بل هو يدعو يدعو الله عز وجل كما كما يدعوه - 01:03:22

لكنه اذا ولكنه في الاصل جائز ولا مانع منه. نعم. وامرنا الله سبحانه ان ندعوا والاياد هو هذا وطلب وطلب اهل موقفا من ادم.  
ومعلوم ان هذا ليس من من جنس استغاثة - 01:03:42

المفتونين بالقبور في اصحاب القبور وطلبهم قضاء الحاجات مثل مثل ما عرفنا في القصص اللي عن العيدروس وانهم يهتفون بهم  
عند الشدائيد ويطلبون منهم قضاء وما الى ذلك فان هذا غير سائر. وعلى هذا فذكر الاستغاثة اه يوم القيمة اه وانها - 01:04:02  
تدل على جواز الاستغاثة بالاموات هذا غير صحيح. لأن تلك طلب من مشاهد معين بين ايديهم ويطلبون منه الدعاء فكذلك في

الحياة وكذلك في يوم القيمة. واما هو في قبره لا يؤتى اليه يطلب منه شيء. وقد سبق ان ذكرت - 01:04:22

ال الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو كان ذاكي وانا حي دعوت لك واستغفرت لك. لو كان ذاكي وانا حي دعوت لك واستغفرت لك معنى ذلك انه لا يطلب من من هو في قبره دعاء ولا يطلب منه شيء وانما يطلب من الله له اه ان يصلني ويسلم ويبارك عليه صلوات الله - 01:04:42

سلامه وبركاته عليه. نعم. وامرنا الله سبحانه ان ندعو للمؤمنين ونستغفр لهم في قوله تعالى ربنا اغفر لنا انا ولإخواننا الذين سبقونا بالآيمان. وقد قالت أم سليم رضي الله عنها يا رسول الله خادمك انس. ادع الله له - 01:05:02

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يطلبون الدعاء منه صلى الله عليه واله وسلم وهو حي. وهذا امر متفق على جواز الكلام في طلب القبوريين من الاموات او من الاحياء الذين لا يملكون لنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا - 01:05:22

شورى ان يشفوا مرضاهم ويردوا غائبهم وينفسوا عن حبلاهم وان يسقوا زرعهم ويدروا ضلوع مواشיהם ويحفظوها من العين ونحو ذلك من المطالب التي لا يقدر عليها احد الا الله تعالى هؤلاء هم الذين قال الله تعالى فيهم - 01:05:42

والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينتصرون. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فكيف يطلب الانسان من الجمام او من حي الجمام خير منه. لانه لا تكليف عليه. وهذا يبين ما فعله المشركون - 01:06:02

الذين حكى الله ذلك عنهم في قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرج والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم هذا لشركائنا. اه قوله اه القبور وهذا ائمه يكون في حق من يرطبه بهذا الشيء او يعني من آآيجيز هذا الشيء فان هذا هو الذي يكون الجمام خير منه لان لانه مكلف وهذا غير مكلف. نعم. و يجعلون لما لا يعلمون - 01:06:42

نصيبيا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفتررون. فهوئاء القبوريون والمعتقدون في جهال الاحياء وضلالهم مسالك المشركون حذوا القذة بالقذة فاعتقدوا فيهم ما لا يجوز ان يعتقد الا في الله وجعلوا لهم جزءا من المال وقصدوا - 01:07:02

قبورهم من ديارهم البعيدة للزيارة وطافوا حول قبورهم وقاموا خاضعين عند قبورهم وهتفوا بهم عند الشدائيد تقربا اليهم وهذه هي انواع العبادات التي عرفناك. مجرد قصد قبورهم للزيارة هذا ليس بشرك وانما هو بدعة ومنكر - 01:07:22

كونهم يعني يشدون الرحل للزيارة ولكن ما وراء الزيارة وهو كونهم يستغيثون بهم وينذرون لهم ويذبحون لهم هذا هو الشرك بالله عز وجل. واما مجرد يعني شد الرحل من اجل الزيارة فهذا من البدع المحرمة وليس بشرك. نعم - 01:07:42

ولا ادري هل فيهم من يسجد لهم؟ لا استبعد ان فيهم من يفعل ذلك. بل اخبرني من اثق به انه رأى من يسجد على عتبة باب مشهد الولي الذي يقصده. تعظيمها له وعبادة ويقسمون باسمائهم. بل اذا حلف من - 01:08:02

لديه حق باسم الله تعالى لم يقبلوا منه. فإذا حلف باسمولي من اولياتهم قبلوه وصدقوا. وهكذا كان عباد الاصنام اذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. وفي الحديث الصحيح - 01:08:22

من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجلا يحلف باللات. فامرها ان يقول لا الله الا الله. الاقامة قربت. الاقامة قربت والكلام يتصل. خلاص نمشي. جراكم الله خيرا وبارك الله - 01:08:42

فيكم ونفعنا الله بما قلتكم - 01:09:02